

قصيدة: هذا هو الأردنّ

الوحدة الخامسة
من مآثر البادية

التعريف بالشاعر

حنّدر محمود شاعر أردنيّ وُلِدَ في حيفا عام ١٩٤٢م، اشتهر بشعره الوطنيّ، ومن آثاره: شجر الدُفلى على النهر يُغني، ومن أقوال الشاهد الأخير، وعباءات الفرح الأخضر، وكتب في المسرح أيضًا، وله قصائد مُغنّاة، وأعماله الكاملة مطبوعة.



جو النصّ

يتحدّث الشاعر في هذه القصيدة عن البادية الأردنية ذاكراً مآثرها وصفات رجالها.

الفكرة العامّة للقصيدة: وصف مآثر البادية الأردنية وصفات رجالها الشجعان.



البيت الأول: هذي النّجودُ من الرّنودِ رمالها ... والأوفياءُ الطيّونَ رجالها	
معاني الكلمات	النّجود: مفردُها نَجْد، وهو الطّريق الواضح المتّصل، ومكان نَجْد: أي مشرف ومرتفع. الرّنود: الرّند (بالفتح)، هو موصل طرف الذّراع في الكف، والمقصود بها اليد.
الشّرح	يصف الشّاعر الأردنّ أرضاً وشعباً ويقول: إنّها بلاد المكانة والهمة المرتفعة العالية التي بنيت على أيدي الأوفياء ورجالها الطيّين.
الصّور الفنيّة	شبه الرّمال بالكائن الحيّ الذي استمدّ قوّته من عزيمة رجال البادية.
القواعد	استخرج من البيت السّابق: جمع مذكر سالم: النّجود / الرّنود

البيت الثّاني: العادياتُ خيولُها لم تفرّق ... عن ساحِها والصّابراتُ جمالُها	
معاني الكلمات	العاديات: هي الخيل التي تعدو بركابها عند الحاجة، كما في حالة القتال.
دلالات	العاديات خيولها: دلالة على السّرعة في مجابهة الأعداء. الصّابرات جمالها: دلالة على القسوة وتحمل الصّعاب والصّبر.
الشّرح	يقول الشّاعر بأنّ هؤلاء الفرسان متأهبون على خيولهم وجمالهم، ومتوّحين في ساحة القتال، فهو لم يقتصر على ذكر الخيول السّريعة فقط، إنّما ذكر جمالهم التي تحمل قساوة الصّحراء.
الصّور الفنيّة	شبه الشّاعر خيول الأردنيين وجمالهم بالجدد الواحد في ساحة القتال.
القواعد	استخرج من البيت السّابق: فعلاً مضارعاً مجزوماً: تفرّق ، جمع مؤنثٍ سالمًا: العاديات / الصّابرات .

- 1) وضّح كيف تأثر الشاعر بالقرآن الكريم في البيت الثاني؟
 باستخدامه كلمة "العاديات" وهي اسم سورة من القرآن الكريم.
 الفكرة الرئيسة للبيتين (1 - 2): **الفخر برجال البادية الأوفياء.**



البيت الثالث: صحراء إلا أنّ سَعَف نخيله ... قُضِبَ يعزُّ على الدخيل مناهها		
معاني الكلمات	السَّعَف: هو جريد النخل وورقه.	قُضِبَ: مفردا قضيب، وهو الغصن.
	الدَّخِيل: العدو.	مناهها: الحصول عليها.
الشرح	هذه صحراء ولكن أوراق نخيلها أغصانٌ مثمرة صُعب على العدو الاقتراب أو النيل منها.	
الصُّور الفنيّة	صوّر سَعَف النخيل بالسيوف التي تمنع العدو من الاعتداء عليها.	
القواعد	استخرج من البيت السابق: ضميراً متّصلاً مبنياً في محل جرّ مضاف إليه: نخيل(ه) . حرف توكيد ونصب: أنّ ، فعلاً مضارعاً: يعزّ .	

البيت الرابع: وفقيرة لكنّ يابس شريحها ... لا تشتريه الأرض أو أموالها		
معاني الكلمات	الشَّيْح: نبات طيب الرائحة.	
الشرح	يقول الشاعر على الرّغم من أنّ الأردنّ قليلة الموارد إلا أنّ نبات الشَّيْح الصّحراوي فيها أفضل من الدنيا بالنسبة إلى أبنائها.	
القواعد	ما إعراب الكلمة الآتية: أموالها: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره. ما سبب تقدّم المفعول به على الفاعل في (تشتريه الأرض)؟ لأنّ المفعول به ضميراً متّصلاً، والفاعل اسماً ظاهراً.	



البيت الخامس: وإذا البطولة لم تُكجَلْ عَيْنَهَا ... بغبارها لم يكتمل أبطالها		
الشّرح	إن لم تكن البطولة من هذه الأرض فليس هناك بطولة، وإن لم يكن الأبطال من هذه الأرض فهم أبطال ناقصون.	
الصّور الفنيّة	- صوّر البطولة بالفتاة التي تكتحل. - صوّر البطولة بالأرض التي تكحل عينيها بغبار المعارك. فالفتاة يظهر جمالها حينما تكتحل، تماماً مثلما تكتحل الأرض ويبرز جمالها في ساحة المعركة بالغبار.	
عناصر اللّون	الأصفر الصّحراوي: لون الغبار.	الأسود: لون الكحل.
عناصر الحركة	حركة وضع الكحل في العين + حركة الغبار = حركة إيجابية تدلّ على البطولة والجمال والفروسيّة.	
القواعد	ما إعراب الكلمات الآتية: لم: حرف جزم مبني على السّكون. تُكجَلْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السّكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هي).	

البيت السادس: ومن البداوة كانت الدُّنيا وفي ... واحاتها الخضراء صيغ جمالها		
البيت السابع: وعلى بني الإنسانِ فاضت شمسُها ... بالخيرِ والنُّعمى وفاضَ هلالُها		
معاني الكلمات	البداوة: حياة البادية.	واحاتها: ما في الصحراء تحيط بها الخضرة.
	صيغ: تشكّل.	فاضت: أشرقت
الشّرح	يقول الشّاعر أنّ أصل الحياة يعود إلى البداوة (سكّان الصّحراء)، ومن واحاتها الخضراء الجميلة، وبشمسها المشرقة الحارّة، التي تعدّ أساس الخير والنعمة على أرضها، والذي يزيدُها جمالاً صفاء سمائها وبروز هلالها في اللّيل.	
الصّور الفنيّة	شبه الإسلام بالشمس التي تنشر الخير والنور.	



القواعد	ما إعراب الكلمات الآتية: شمسها: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ها: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. الإنسان: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. الفكرة الرئيسة للأبيات (3 - 7): دور البادية في الحرية والتّقدّم.
---------	---

البيت الثامن: يا خيمة الفصحى ورايتها التي ... عزّت بها وتباركت آمالها	معاني الكلمات
الفصحى: من الفصاحة وهي البيان أي الوضوح.	رايتها: علّمها.
عزّت: قويت.	الشرح
البادية هي أساس ومنبع الفصاحة والبلاغة.	الصّور الفنيّة
شبه اللغة العربية بالإنسان وشبه الصحراء بالخيمة.	القواعد
استخرج من البيت السابق: أسلوب نداء: يا خيمة ، اسماً موصولاً: التي	

البيت التاسع: ما زلت للعشاق شمس محبة ... لا تنتهي أنوارها وظلالها	معاني الكلمات
ظلالها: أفيائها.	الشرح
يشير الشاعر إلى ذكريات الصحراء المقترنة بالعشاق منذ القدم والتي ما زالت أنوارها مضيئة وظلالها راسخة، فاللغة العربيّة أخبرتنا بشعرها عن المحبين ولا زال الشعر البدويّ متجدداً إلى الآن بجمال صوره وعذوبته.	الصّور الفنيّة
صوّر الشاعر شمس الصحراء بالشمس التي تجمع الأحبة (شمس المحبة) التي لا تزول وظلّها ثابت.	القواعد
استخرج من البيت السابق: فعلاً ناقصاً واسمه وخبره: ما زلت للعشاق شمس محبة.	



البيت العاشر: ما زلت للفرسان ساح شهامة ... تزهو بهم كثنائها ورمالها		
معاني الكلمات	ساح: مفردها ساحة، والمقصود بها المكان الواسع.	تزهو: تفتخر.
الشرح	البادية ساحة نخوة وشهامة للمحاربين الشُّجعان الذين يتلقَّون فيها التَّدريب ويجسدون فيها القوَّة فتباهى بهم البادية.	
القواعد	استخرج من البيت السابق: فعلاً مضارعاً مرفوعاً: تزهو ، جمع تكسير: الفرسان / كثنان / رمال.	
الفكرة الرئيسة للأبيات (8 – 10): البادية هي خيمة اللُّغة العربيَّة وساحة شرفها.		

البيت الحادي عشر: والأردنيون (النشامي) مهجة ... رقت ولكن في الوغى استبسالها		
معاني الكلمات	النشامي: أصحاب النخوة.	مهجة: روح طيبة.
الشرح	يصف الشاعر الأردنيين النشامي بأنهم روح طيبة رقيقة يحملون أسمى صفات العز، لكنهم في ساحات القتال يستبسلون ويجودون بأعلى ما عندهم في سبيل وطنهم.	
الصّور الفنيّة	شبه الأردنيين بالروح الرقيقة التي تتقوى في الحرب.	
القواعد	استخرج من البيت السابق: جمعاً مذكراً سالماً: الأردنيون ، اسماً مجروراً: الوغى	

البيت الثاني عشر: شم الأنوف على السيوف توكؤوا ... الصيّد تسبق قولها أفعالها		
معاني الكلمات	شم الأنوف: قوم أباة وتدل على عزة النفس.	توكؤوا: اعتمدوا.
الشرح	أهل الأردن أصحاب عزة وشرف وقوة، يعتمدون على الأفعال لا على الأقوال في صون أنفسهم وديارهم.	
الصّور الفنيّة	شبه الأردنيين بالروح الرقيقة التي تتقوى في الحرب.	
القواعد	ما إعراب الكلمة الآتية: قولها: مفعول به مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ها: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.	

البيت الثالث عشر: وإذا العروبة لم تزّين هامها ... بعقالها ضاعت وعقالها	
معاني الكلمات	هامها: رأسها.
الشرح	يقول الشاعر أن أبناء الأردن إن لم يزّين رجالهم الشجعان عروبتهم، فقد ضاعت الأمة وانتهى الرجال.
الصُّور الفنيّة	شبه الشاعر أبناء الأردن بالعقال الذي يزّين رؤوس الرجال النشامي والمشهود لهم، فإن انتهى هؤلاء الرجال ضاعت عروبة الأمة وذهب عقالها.
القواعد	ما إعراب الكلمة الآتية: عقالها: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره / ها: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

الفكرة الرئيسة للأبيات (11 - 13): ذكر صفات الأردنيين النشامي.

البيت الرابع عشر: يا إخوتي للشعر في هذا المدى ... فرسٌ يتيهُ بِحُجُكُم خيالها	
معاني الكلمات	المدى: الأرض الواسعة. يتيه: يفتخر.
الشرح	يختم الشاعر قصيدته بدور الشعراء في تعظيم وتمجيد الأمة وأبطالها، وتخليدهم في الذكرى.
الصُّور الفنيّة	شبه الشعر كأنه فرسٌ يمتطيه فارس (شاعر) يسير متباهياً في حبّ الأردنيين. شبه الكاتب الشاعر الذي يكتب بالأردنيين الشعر بفارسٍ يمتطي فرساً.
القواعد	ما إعراب الكلمة الآتية: هذا: اسم إشارة مبني في محل جر اسم مجرور.

البيت الخامس عشر: والشعرُ مثلُ السيفِ إن لم ينتصر ... للحقّ ضاعَ من الحياة جمالها	
معاني الكلمات	ينتصر للحق: يدافع عن الحق. يتيه: يفتخر.
الشرح	إن رسالة الشعر هي الانتصار للحق، كما أن مهمة السيف الدفاع عن الوطن، ولا قيمة للحياة إن لم يكن الشعر صادقاً.



الصّور الفنّية	شبه الشاعر الشعّر بالسيف.
القواعد	ما إعراب الكلمة الآتية: السّيف: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّ الكسرة الظّاهرة على آخره. الفكرة الرئيسة للبيتين (14 – 15): الشعّر ودوره في الدّفاع عن الحقّ.

أسئلة الدرس

❖ المعجم والدلالة:

(2) عدّ إلى أحد المعاجم، وتعرّف معنى كلّ من المفردات الآتية:

العاديّات: الخيل التي تعدو.	الزنود: السّواعد.
السّعف: ورق النّخل.	الصّيد: الشّجعان، الأيّ المزهو بنفسه.
الشّيح: نبت رائحته طيبة قوية.	يتيه: يختال.

(3) راجع مادّة (عقل) في المعجم، واختّر أقرب معنى يتناسب مع استعمال كلمة (عقل) في القصيدة.
(عقل): جديلة من الصوف أو الحرير المقصّب تلف على الكوفية فتكونان غطاء للرأس، والجمع عُقل.

(4) ورد في القصيدة كلمة (النّشامى):

(أ) تحقّق من فصاحة لفظة (النّشامى) من أحد المعاجم. (النشامى كلمة عامية).

(ب) ماذا قصّد الشاعر بلفظة (النّشامى)؟ (الرجال الأردنيون الشّجعان الكرام).

(ج) اقترح كلمة أخرى مقاربة لها في المعنى. (الشّجاع، ذو النّخوة).



❖ الفهم والتحليل:

(1) أشارَ الشّاعِرُ في القصيدةِ إلى الفكرتين الآتيتين؟

أ) قيمة الصّحراءِ على الرّغمِ من فقرها. ب) الصّحراءِ موطن اللّغة العربيّة الفصحى.
عُدّ إلى القصيدة، وتبيّن موطنهما.

أ) وفقره لكنّ يابسَ شحيحها ... لا تشتره الأرضُ أو أمواها
ب) يا خيمه الفصحى ورايتها التي ... عزّت بها وتباركت آماها

(2) استخرج من الأبيات الآتية جوامع ومعاني مُشتركة ارتبطت بالبادية وسكانها.

– وإذا البطولة لم تُكحل عينها ... بغبارها لم يكتمل أبطالها
– ما زلت للعشاق شمس محبة ... لا تنتهي أنوارها وظلالها
– ما زلت للفرسان ساح شهامة ... تزهو بهم كئيبها ورمالها

المعارك البطولية التي انتمى قادتها إلى الصحراء، الشعر والشعراء، الفروسية والشهامة، العشق.

(3) ألهمت الصحراء الشاعر نظم الشعر مع جذبها وقسوة الحياة فيها. علّل ذلك

الصحراء عالم فسيح من التنوع ما ألهم الشاعر، فيصف الرمال والجبال والحيوانات، ويتحدث عن ساكن الصحراء وما يكابده للحصول على لقمة العيش، ويتحدث عن المطر الذي ينتج النبات والعشب.

(4) ذكر الشاعر بعض معالم الطبيعة الصحراوية؛ من حيوانات ونباتات وواحات وتضاريس وغيرها. بيّن.

التجود، وكثبان الرمال، الخيول، الجمال، الغبار، والنخيل، والشيخ، والواحات.

(5) شمل خير الإسلام البشر جميعهم. أشر إلى البيت الذي يدلّ على ذلك من القصيدة.

وعلى بني الإنسان فاضت شمسها بالخير والنعمى وفاض هلالها.

(6) قول الشاعر: "الصّيدُ تسبقُ قوّها أفعالها" يوافق جواب الخليفة المعتصم رادّا على رسالة ملك الروم قبيل معركة عمورية الذي يقول فيه: "الجواب ما ترى لا ما تسمع".

وضّح وجه التوافق بينهما. قول الشاعر يعني أن الرجل لا يقول مالا يفعل كما كان حال المعتصم، فلم يُسمعه أقوالاً يهدده فيها، بل أراه جيش المسلمين العازم على فتح عمورية.

(7) ذكر الشاعر في البيت الأخير وظيفة مهمة للشعر. وضّحها.

الانتصار للحق وإظهاره.



❖ التذوق الأدبي:

(1) ما مدلول لفظة (الرّنود) في قول الشاعر.

هذي التّجود من الرّنود ... رماها والأوفياء الطّيّون رجاها

سواعد أبناء الأردن العاملين المدافعين عن وطنهم.

(2) قال الشاعر: صحراء إلا أن سَعَفَ تخيلها ... قُضِبَ يَعزُّ على الدّخيل منّاها

(أ) ما العلاقة بين الصحراء والتّخيل؟ (النخلة من أكثر الأشجار التي توجد في واحات الصحراء).

(ب) بم صوّر الشاعر سَعَفَ التّخيل؟ (بالسيوف التي تمنع العدو من الاعتداء عليها).

(ج) من المقصود بالدّخيل؟ (العدو الذي يحاول تهديد الأمن والاستقرار).

(3) اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

– قال الشاعر اللبناني سعيد عقل واصفاً الأردن:

في حَجْمِ بعضِ الورْدِ إلا أنّه ... لك شوكة رَدَّتْ إلى الشّرقِ الصّبا

– وقال الشاعر حيدر محمود:

والأردنيون (النشامي) مُهَجَّةٌ ... رَقَّتْ ولكنّ في الوغى استبسأها

(أ) في البيتين السابقين صورتان متشابهتان. وضّحهما.

يشبه الشاعر اللبناني سعيد عقل الأردن بالوردة لصغر حجمه لكنه قادر على أن يدفع كيد المعتدي بقوّته.

أما الشاعر حيدر محمود فإنه يشير إلى أن الأردنيين يملكون قلوباً نابضة بالخير لكنها تظهر بأساً في المعركة.

فالصورة المشتركة بين البيتين هي أنّ الجوهر يختلف عن المظهر.

(ب) هل يمكن أن تجتمع الرّقّة والقوّة معاً؟ وضّح رأيك.

نعم يمكن ذلك؛ فالرقّة والتواضع يجتمعان في الشجاع ولا تعني الضعف.

(ج) أيّ الصورتين أعجبتك في التعبير عن الفكرة؟ لماذا؟

الأولى، ففيها ربط بين الوردة والشوكة المتصلة بها.



(4) وضح عناصر الصورة الحركية واللونية فيما يأتي:

وَإِذَا الْبُطُولَةُ لَمْ تُكْجَلْ عَيْنُهَا ... بِغَارِهَا لَمْ يَكْتَمَلْ أَبْطَالُهَا

اللون: لون الكحل، ولون الغبار. / الحركة: حركة تكحيل العينين، وحركة الغبار.

وَمِنْ الْبَدَاوَةِ كَانَتْ الدُّنْيَا وَفِي ... وَاحَاتِهَا الْخَضْرَاءُ صَبَغَ جَمَاهَا

اللون: الواحات الخضراء.

(5) وضح الصورة الفنية فيما يأتي:

وَإِذَا الْعُرُوبَةُ لَمْ تُزَيَّنْ هَامَهَا ... بِعَقَالِهَا ضَاعَتْ وَعَقَالُهَا

صوّر الشاعر العروبة بالرجل الذي يزین الرأس بالكوفية والعقال.

وَالشَّعْرُ مِثْلُ السَّيْفِ إِنْ لَمْ يَنْتَصِرْ ... لِلْحَقِّ ضَاعَ مِنَ الْحَيَاةِ جَمَاهَا

صوّر دور الشعر في الانتصار للحق، بدور السيف الذي يستعان بما لإحقاق الحق ودفع الظلم.

(6) استخرج صوراً فنية أخرى من القصيدة، ووضحها.

شبه الكاتب الشاعر الذي يكتب بالأردنيين الشعر بفارسٍ يمتطي فرساً.

(7) كرّر الشاعر تركيب (ما زلت) مرتين. ما المعنى المستفاد منه؟

الديمومة والاستمرار.

(8) اقترح عنواناً آخر للقصيدة تراه مناسباً للمضمون.

أصل العروبة

❖ القضايا اللغوية:

(1) ما نوع كل جمع من الجموع الآتية؟

نُجُود	زُنُود	العاديات	الطّيون
جمع تكسير	جمع تكسير	جمع مؤنث سالم	جمع مذكر سالم

(2) ما جذر المفردات الآتية؟

يَاسِن	الرّوَال	تُكْحَلُ	آمالها	تَوَكَّوْا	ضَاعَ
يَسِّن	زَوَل	كَحَل	أَمِلَ	وَكَّأَ	صَيَّعَ

(3) أعرب ما تحته خطاً إعراباً تاماً:

هَٰذِي النُّجُودُ مِنَ الزُّنُودِ رِمَالُهَا ... وَالْأَوْفِيَاءُ الطَّيِّونَ رِجَالُهَا

الطّيون: نعت مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

ما زَلْتُ لِلْعَشَّاقِ شَمْسَ مَحَبَّةٍ لا تَنْتَهِي أَنْوَارُهَا، وَظِلَالُهَا

ما زَلْتُ: ما: حرف نفي.

زَلْتُ فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة.

التاء: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم ما زلت.

لِلْعَشَّاقِ: اللام حرف جر.

العشّاق: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

شَمْسَ: خبر ما زلت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

مَحَبَّةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر الظاهر على آخره.

(4) أَسِنِدِ الْأَفْعَالَ الْآتِيَةَ إِلَى ضَمِيرِ (وَإِ جَمَاعَةِ الْغَائِبِينَ) مَعَ الضَّبْطِ السَّلِيمِ.

يَعِزُّ / يَعِزُّونَ	تَنْتَهِي / يَنْتَهُونَ	تَزْهَوُ / يَزْهَوُونَ
----------------------	-------------------------	------------------------

